قَدْ تَجَلّى اللهُ

قَـــــــــــدْ تَجَلّـــــــــــى اللهُ حُبًّـــــــــــا أبَـــــــــــدِيًّا مَـــــــــــرَّتَينْ
مَـــــــــــرَّةً يَـــــــــــومَ بَرانـــــــــــي عـــــــــــاقِلاً وَالعَقْـــــــــــلُ زَيـــــــــــنْ
مَـــــــــــرَّةً يَـــــــــــومَ فَـــــــــــداني آثِمـــــــــــاً وَالإثْـــــــــــمُ شَـــــــــــينْ
قُلْـــــــــــتُ: رَبّـــــــــــي إنَّ حُبّـــــــــــي لَـــــــــــكَ هَـــــــــــزَّ الفَرْقَـــــــــــدَينْ
فَأجـــــــــــابَ الـــــــــــرَّبُّ: يـــــــــــا ابْنـــــــــــي أنْـــــــــــتَ أيـــــــــــنْ وَالحُـــــــــــبُّ أيـــــــــــنْ

***

قلـــــــــــتُ: يـــــــــــا رَبّـــــــــــاهُ ذَنْبـــــــــــي فـــــــــــاقَ ثِقْـــــــــــلَ الثَّقَلَـــــــــــينْ
قـــــــــــالَ: ســـــــــــامَحْتُ بِصَـــــــــــعْبٍ أفَســـــــــــامَحْتَ بِهَـــــــــــينْ؟
لا تَقُـــــــــــلْ: سِـــــــــــنٌّ بِسِـــــــــــنٍّ لا وَلا عَـــــــــــينٌ بِعَـــــــــــينْ
قُلْـــــــــــتُ: رَبّـــــــــــي لَـــــــــــكَ أعْطـــــــــــي نَظَـــــــــــري وَالمُقْلَتَـــــــــــينْ
فَأجـــــــــــابَ الـــــــــــرَّبُّ: يـــــــــــا ابْنـــــــــــي أنْـــــــــــتَ أيـــــــــــنْ وَالحُـــــــــــبُّ أيـــــــــــنْ؟

***

مَـــــــــــنْ مَحـــــــــــا صَـــــــــــكَّ الخَطِيَّـــــــــــةَ شـــــــــــالَ عَنّـــــــــــي كُـــــــــــلَّ دَيـــــــــــنْ
وَوَقـــــــــــى نَفْســـــــــــي المَنِيَّـــــــــــةَ وَأرانـــــــــــي كُـــــــــــلَّ زَيـــــــــــنْ
وَحَبـــــــــــاني الأبَدِيَّـــــــــــةَ وَأنـــــــــــا لِلمَـــــــــــوتِ قَـــــــــــينْ
قَلْـــــــــــتُ: رَبّـــــــــــي لَـــــــــــكَ أبْنـــــــــــي مَعْبَـــــــــــداً فـــــــــــي المُقْلَتَـــــــــــينْ
فَأجـــــــــــابَ الـــــــــــرَّبُّ: يـــــــــــا ابْنـــــــــــي أنْـــــــــــتَ أيـــــــــــنْ وَالحُـــــــــــبُّ أيـــــــــــنْ

***

قُلْـــــــــــتُ: رَبّـــــــــــي أيُّ حُـــــــــــبٍّ سَـــــــــــرَّ بـــــــــــاري الخـــــــــــافِقَينْ؟
كَيـــــــــــفَ ألْقـــــــــــاكَ بِحُـــــــــــبٍّ أيـــــــــــنَ ذاكَ الحُـــــــــــبُّ أيـــــــــــنْ؟
أعْطِنـــــــــــي عُمْـــــــــــرَينِ وَاقْبَـــــــــــلْ لَـــــــــــكَ مَـــــــــــوتي مَـــــــــــرَّتَينْ
فَأجـــــــــــابَ الـــــــــــرَّبُّ: يـــــــــــا ابْنـــــــــــي لا تَكُـــــــــــنْ مـــــــــــا بَـــــــــــينَ بَـــــــــــينْ
أنـــــــــــا فَـــــــــــدَّيتُكَ بِـــــــــــابْني مَـــــــــــرَّةً لا مَـــــــــــرَّتَينْ
كُـــــــــــلُّ مـــــــــــا أبْغيـــــــــــهِ حُـــــــــــبٌّ خـــــــــــالِصٌ مـــــــــــا فيـــــــــــهِ مَـــــــــــينْ
أعْطِنـــــــــــي قَلْبَـــــــــــكَ يـــــــــــا ابْنـــــــــــي صـــــــــــافِياً مِـــــــــــنْ كُـــــــــــلِّ شَـــــــــــينْ
فَبَكـــــــــــى قَلْبـــــــــــي وَأمْســـــــــــى فـــــــــــي يَدَيـــــــــــهِ دَمْعَتَـــــــــــينْ

سعد اسحق سعدي

3-11-2016